مكتبة المحبة
من مخطوطات الكنيسة القديمة

مخطوط

ميمر القديس ديونيسيوس

أسقف مدينة أثينا باليونان

(وتلميذ القديس بولس الرسول)

- ما حدث يوم الجمعة العظيمة وراه.
- مديحة ليوم الجمعة العظيمة.
- مديحة ليوم سبت الفرح.

شرح وإعداد
الأرشيدياكون
د. ميخائيل مكسى إسكندر

مكتبة المحبة
من مخطوطات الكنيسة القديمة

مخطوط

ميَّمر القديس ديونيسيوس

أسقف مدينة أثينا باليونان

(وتلميذ القديس بولس الرسول)

- ما حدث يوم الجمعة العظيمة ورآه.
- مديحة ليوم الجمعة العظيمة.
- مديحة ليوم سبت الفرح.

شرح وإعداد
الأرشيدياكون
د. ميخائيل مكسى اسكندر

إسم الكتاب : ميِّمر القديس ديونيسيوس

شرح وإعداد : أرشيدياكون دكتور ميخائيل مكسى اسكندر

الناشر : مكتبة المحبة ت : ٢٥٧٥٩٢٤٤ - فاكس : ٢٥٧٧٧٤٤٨
E-mail: Mahabba5@hotmail.com

جمع وتصميم الغلاف : شركة فاين للطباعة وفصل الألوان
تليفون : ٢٤٨٢٤١١٣
E-mail: Fineco_staff@finecoprinting.com

رقم الإيـــداع : ٢٠٠٨/١٠٨٦٢

الترقيم الدولى : 977-12-0913-2

طبع بشركة هارمونى للطباعة
تليفون ٦١٠٠٤٦٤ (٠٢)



صاحب القداسة
الأنبا شنوده الثالث بابا الإسكندرية
وبطريرك الكرازة المرقسية

بسم الآب والابن والروح القدس إله واحد آمين

ما حدث الساعة السادسة من يوم الجمعة العظيمة

مَيَّمر قاله الآب الفاضل «ديونيسيوس» أسقف مدينة أثيناس،[١] عما كان ظهر له فى البرَّبا[٢] من تزلزل الأرض، وظلمة الشمس، فى اليوم الذى صُلِبَ فيه سيدنا يسوع المسيح له المجد، على جبل «الإقرانيون»[٣]، بالجلجلة بمدينة أورشليم، عند حضور بولس الرسول إلى مدينة «أثيناس» وبشَّر بالمسيح فوافق بشارة بولس الرسول ذلك التاريخ الذى حرَّره ديونيسيوس سلام من الرب، وعلينا رحمته إلى الأبد آمين.

قال اسمعوا قولى يا إخوتى جنس الأرثوذكسية الذين اصطفاهم السيد المسيح ابن الله ميراثاً له من كل الأمم الذين عَبدُوا الله الواحد ضابط الكل. هذا هو الثالوث المُساوى الآب والإبن والروح القدس، اللاهوت الكامل.

---

(١) هى أثينا Athens عاصمة اليونان الحالية.

(٢) البَّريا هى معبد الأوثان.

(٣) جمجمة (آدم) المدفونة هناك.

ها أنا أقول لكم إسمعوا عِظَم الذى دعانا من الظلمة البرانية وعبادة الأوثان. إفهموا أعظم العجائب الكائنة يا أحبائى، أهل أثيناس، جميع الشعب الذين بها مجتمعين إلى (هالى) المدينة. وهى من جملة مُدن الأهناسيين[٤] كما نوَّر علينا الكلمة الحق، وقت علَّوه ورفعوا على الصليب الطاهر. وصَلَبهُ اليهود القُساة القلوب بأورشليم. وقبل الآلام بالجسد، ومات[٥] عن خلاص البشرية كلها، هذه القضية الكائنة من رحمة الاله، ليُبادر بنا لمعرفة الحق بنعمته الغير مُدركة.

أعلمكم يا إخوتى الأحبّاء أنا ديونيسيوس إنى لما كنُت فى أحشاء أمى، قصدَ أهلى أن يحملونى [٦]، قُرباناً للأصنام الشياطين، وبعد سبع سنين من ولادتى دخلوا بى إلى مقر الأصنام المُسمى إله الآلهة (أريوس باغوص)[٧] فلما نظرّتُ إلى الكهنة الساجدين للإصنام وأنا فَرح بذلك لمكان الصبية منى، عزمًا وعدِلاً أن يُقدَّمانى قُرباناً للأصنام. فقال بعضهم «لا

---

(٤) أى اليونانيين.

(٥) وموته.

(٦) إلى المعبد.

(٧) Arius Pagos.

لكن نجعله خديماً لمقر الآلهة يخدم البرباء[8]، أصلح من حمله القربان»[9] فقبل والدىَّ ذلك منهم ببهجة وفرح، وتركانى فى البرباء أخدم الآلهة. وكان والدى مُقدماً[10] على أهل أثيناس بأجمعهم. وكان الحُكماء الذين بها يمُجدَّوننى أعظم جداً.

فاتفق فى بعض أعيادهم، وقد دخلَّتُ إلى مخادع آلهتهم، وهو أريوس باغوس، بحضور الجَمع. وهذا كان مُقدَّم الشياطين.[11] فلما رآنى الوثن قائماً كلمنىَّ وقال «من أى البلاد أنت» فعرَّفته بلدى واسم أبى وللوقت أمرَت الكهنة بتسليمى لعظيم الحَكماء المسمى «دفقراديس»[12] فأفادنى جميع[13] حكمة الكُفَّار، ورفعنى على الحُكمَاء. وأدخلنى لمعرفة الأسرار الإلهية كلها، وحركات الكواكب. الشمس والقمر وهواء الأرياح[14]

---

(٨) المعبد الوثنى.

(٩) تقديمه قُرباناً للآلهة.

(١٠) رجلاً ذو مركز كبير هناك.

(١١) رئيسهم إبليس.

(١٢) الأصح ديمقريطس.

(١٣) علَمنى.

(١٤) إتجاهات الرياح.

ومعادن الانوار،[١٥] وتغيير الأوقات[١٦] وتقلُب أهوية الرياح وفُلكُ العرش[١٧] وطبقات عُلَو السماء وإدارة الفلك[١٨] ومطلع الشِعَرى[١٩] وانحراف ضوء الشمس[٢٠] وتقلَّب المياه السُفلية والعلوية والاوقات التى يتجدد فيها ما يكون فى الارض. وكيف ومتى تنفتِح أبواب السماء؟ وبرج النجوم؟

فلما تحققَّتُ هذا جميعه وعلم الكهنة عُلوى فى الحكمة وأنا صغير تركونى إلى زمان. وبعد ذلك جعلونى مُستحَّقاً للإجتماع معهم. وأعطُونى سُلطاناً فى مخالطتهم بغير مخافة. حينئذ أخذت كتاب الحكمة (الفلسفة) ونظرت فيه. وبعد أيام جلست معهم فأمر مُقَّدم الشياطين أن تجتمع أهل «أثيناس» كلهم ويبنوا لىَّ بربا جديدة ويسموها أريوس باغوس ويكتب عليه (الإله المجهول) وكان ذلك اليوم يوماً مشهوداً فاجتمع

---

(١٥) تكوين الشمس والقمر.

(١٦) فصول السنة الأربعة.

(١٧) من الأجرام.

(١٨) دوران الأفلاك.

(١٩) الشعرى اليمانية وهى نجمة لامعةة تظهر كل عام وعن طريقها حدد المصريوم القدماء السنة القبطية الحالية.

(٢٠) تعامد الشمس على المدارين.

فيه الكَفَرة وأولادهم ونساؤهم فى المكان المُسمّى إله الآلهة[٢١] عند الصنم. ودخَل الكهنة وسجدوا، وقال لى الشيطان الساكن فى الصنم أدُخل فى البرباء بسرعة وقُل للشعب قد أمرَّكم المُقدّم المعطى السُلطان على السلاطين كلها[٢٢]، أن تأتوا إلى موضع الحُكم.

وقال لهم «هذا ديونيسيوس، قد أعطيته السُلطان أن يكون مُقدماً على حُكماء مملكتى»، وكذلك الكهنة أيضاً، فلا يخرجوا من طاعته فى الذبائح. فلما سمع أهل أثيناس ذلك فرحوا جداً، لكُوَّن المجد أعِطى لمدينتهم.[٢٣]

وبعد زمان يسير. منذ توليَّتُ الطقس والسُلطان. إجتمع الكهنة لمجادلة بعضهم بعضاً على العلم فى (هالى) المدينة. فتعدَّى أحد الكهنة على كاهن مثله، ورمى به فسقط على منبر الأصنام. فوقع أحد الأصنام وانكسرَّت رقبته وهذا شر عظيم ليس مثله وخوف شديد، وهذا شر عظيم ليس مثله وخوف

---

(٢١) قُدس الأقداس (داخل) المعبد.

(٢٢) الشياطين.

(٢٣) لأنه من سكانها.

شديد، وجزع[٢٤] جميع الحاضرين من أهل المدينة، لأجل وقوع إلههم، وكسْر رقبته!! وهَمُّوا بقتل الكاهن المُتعَّدِى فلم يقدروا لأجل سطوة[٢٥] الحُكم، لكن سَمُّوه : «قاتل الآلهة». وأخذوه وسجنوه وكتبوا مَدرجاً.[٢٦] وأرسلوه الى أثيناس لكهنة الآلهة. لما سمع الكهنة بذلك أصابهم ألم مؤلم، وتَوجُّع شديد. وذبحوا ذبائح كثيرة للآلهة. ثم أمر مُقدِّم آلهتهم[٢٧] بدخول ديونيسيوس الى المدينة العظيمة «هالى».

لأنه هو الذى يحكم على المدن كلها. على ذلك الكاهن المُتعدَّى وكنتُ أنا «ديونيسوس» مثل العبد الطائع. بسرعة سرّتُ دخلت المدينة (هالى). واجتمع الكهنة وكل مَن فى تلك الكورة. وحضروا الىَّ، لينظروا الحُكم الذى أوُجبُه على ذلك الكاهن. فأمرَّتُ على قدر ناموسهم[٢٨] بتزيين المدينة جميعها، وسائر الشوارع والأسواق. وكذلك موضع الحُكم. ويُنادِى مُنادٍ بصوتٍ عال.

---

(٢٤) خاف وفزع.
(٢٥) رهبة مكان.
(٢٦) على الجلد.
(٢٧) الشيطان المتكلم فى الصنم.
(٢٨) حسب شريعتهم وعقائدهم.

ليحضر كل أحد الى مقر الحُكم. فحضر جَمع عظيم جداً، لأن هذا كان من الله سبحانه وتعالى ذِكْره. الكائن قبل الدهور[٢٩]. وجلست انا فى موضع الحُكم على كرسى الذهب. وكان الكهنة جميعهم قياماً أمامى. والعظماء والأشراف وجانب من العُلَماء.

وتعجَّب كل واحد منى، لأنى فى الجلوس بجانبى لاحد[٣٠] من سائر الآنام قاطبة، كما جرت العادة الناموسية[٣١] فى الحُكم.

وكان ذلك اليوم يوم الجمعة السابع والعشرين من «برمهات»[٣٢] وبكت[٣٣] الجميع ولكى لسماعهم،[٣٤] الحُكم على الكاهن، وخروج القضية عليه[٣٥] وكانت عيون الجَمع مُتَّطلعة الىَّ، وكان ذلك اليوم يوماً عظيماً جداً.

---

(٢٩) وإلى الأبد.
(٣٠) لا أحد.
(٣١) شريعة اليونان.
(٣٢) حسب التاريخ القبطى.
(٣٣) بكى جميع الحاضرين.
(٣٤) لدى سماعهم.
(٣٥) ثبوت التُهمة عليه.

ولما أتت الساعة السادسة من النهار. والشمس قائمة فى قُطب الفلك فى إدارتها، والجميع (كانوا) هادئين وصامتين. فى ذلك الوقت. وبغته تزلزَّلت الارض، حتى كادت تنقلِّب. وسقطت جميع الاصنام على وجوهها، وانكسرت. وظهر خسوف عظيم، ونور ساطع ثم اظلمَّت الشمس والقمر. وتساقطت النجوم من السماء! وسمعَّتُ صوت الارض تبكى مثل أصوات النائحات الحزانى. وتساقطت الجبال، بعضها على بعض. وامتلأت المسكونة من الغَمَّ والكآبة مثل إمرأة تنوح على إبنها الوحيد قد مات. فاستمرَّت الحالة العجيبة الى الساعة التاسعة.[٣٦]

وبعد ذلك ظهر النور، واستقَّرت الدُنيا. ثم أن الجمع القائم أمامى سجدوا على الأرض جميعهم، وسألونى ما هذا الأمر؟ ولأى سبب كان هذا؟ فقبلتُ سؤالهم فى ذلك وحققت ما يجب من صناعة[٣٧]، علم الفلك، فيما يطول الشرح فى وصفه. فلم أجد شيئاً يدل على ما حصل من الأمر المُزعج. فلما لم أجد فى علم الفلك شيئاً موُجباً للقلق الذى كان. فقلت لتلميذى

(٣٦) حسب التوقيت العبرى (الثالثة عصراً).

(٣٧) دراسة.

«سكلابيس» أن يحضر لى كتاب : «النجامة»[٣٨] المعروف باسم «كتاب الإسطرلاب».[٣٩] فلما أحضره إلىَّ، فتشتُّه، وجعّلتُ الكواكب أمامى بحركتها لأعلم الكائِن. فلم أجد أيضاً شيئاً يدل على ذلك.

فللوقت بسطّتُ العلوم الأربعة،[٤٠] وفتشّتُ تفتيشاً بليغاً، في ذلك أيضاً فلم أجد![٤١]

فبعد ذلك رأيتُ بالحكمة الروحانية : السيد المسيح له المجد مصلوباً على خشبة الصليب فوق جبل «الإقرانيون»[٤٢] وعلى رأسة قرطاس[٤٣] روحانى مكتوب مفترش «هذا هو إبن الله الخفى الذى لم تعرفوه»! هذا هو مخُلصّ العالم. هذا الذى نزل الى الارض متجسداً، وأهانه اليهود وصلّبوه. وقَبِلَ الأوجاع لخلاص العالم.

---

(٣٨) دراسة الفلك.

(٣٩) آلة لرصد النجوم وتحديد مواقعها.

(٤٠) الفلك، الرياضيات، الفيزياء، الفلسفة على الأرجح.

(٤١) بحثت بدقة.

(٤٢) Skull=Crane أى جمجمة (وفى العبرية جلجثة).

(٤٣) ورقة = لوحة مكتوبة.

هذا هو إله السماء والأرض. هذا هو الجالس فى حُضن أبيه. هذا ديّان الأحياء والأموات. هذا الذى ترتعد منه السماء والارض، وترتعش الاعماق من صوته. فلما فرغت من قراءة القرطاس وفهمت مضمونه، مزّقتُ ثيابى وبكيت بكاءً عظيماً.

فلما نظرونى[٤٤] الكهنة فعلت ذلك قلقوا جداً. فقلت لهم «إسمعوا وإفهموا أيها الكهنة وعابدى الأوثان. إن الآلهة مخفية وليست ظاهرة. بل الخليقة كلها بأسرها أمامها. ولا يعرف أحد عُمق سرائرها. لأن الرب تجسَّد وتأنسَّ بسرٍ غير مُدرَوك»[٤٥].

وفى هذا اليوم مسكه[٤٦] اليهود وصلبوه على خشبة بجبل الإقرانيون بأورشليم. وهم الآن يُهينونه ويُعيِّرونه. وهذه الأمور كلها، الغريبة العجيبة، حدثَت فى السماء والأرض، لأن المسيح إحتمل الألم لأجلنا.

وأنا ديونيسيوس، وكتبت تاريخ ذلك اليوم وتلك الساعة وكم كان فى الهلال. وخرجت من هالى المدينة ودخلت أثيناس،

---

(٤٤) نظرتى = رآتى.

(٤٥) غير مُدرك.

(٤٦) أمسكه.

ومعى الكتاب الذى كتبته، وختمته بخاتمى وجعلته فى خزانة كتب الاثيناسيون، لأعلم ما يكون منه.

وبعد أربعة عشر سنة من ذلك التاريخ دخل إلى مدينة اثيناس رجل يسمى «بولس» يبشر بالمسيح : فلما سمعه أهل اثيناس يبشر بالمسيح وبمجِّده، هزأوا به،(٤٧) وقالوا «هذا المتكلم، ماذا يقول»؟ ثم حضر الىَّ مُقدمو أثيناس وقالوا : «إن رجلاً غريباً متكملٌ الجمال فى صفاته، حضر إلينا وبشَّرنا بالمسيح وأنت تعام حكمة أهل أثيناس وكمالهم. وقال كلاما لا يوافقنا ولا تعلمَّناه. وقد ملأ المدينة بالتبشير : ولعلمنا بعظمتك عرَّفناك بحاله لتنظر فى ما بشرنَا به : لأنه قال أنه لا يجوز أن تحمل أهل المدينة قرُباناً «للأصنام»، وكان هذا الكلام آخر النهار.

فلما سمعت منهم هذا الكلام تقدَّمت إلى عُظماء المدينة : فأمرتهم أنه فى باكر النهار يُنادى مُنادٍ فى المدينة كلها يقول من لا يحضر فى البرباء فى هذا اليوم سوف تناله أعظم عقوبة. فلما كانت المناداة حضر كل مْن فى المدينة إلى البَّرباء. فأمرّت أن تزين البربا كجارى عادة الحُكم : وأن يفرش علو المكان المعروف بجلوس الملوك : وجلس معى الحكماء والعلماء وعظماء الناس:

---

(٤٧) راجع سفر أعمال الرسل ١٧ : ١٥ ـ ٣٤.

وأمرت للوقت بإحضار بولس الرسول. فحضر إلى البربا : وكان الجلوس جميعاً صامتين بمخافة عظيمة : حتى إن أحداً لم يسمع نفس أحد : فأمرَّتُ بولس أن يتكلم عن بشارته : وأن ذلك الإنسان اللابس الآله بالحقيقة : الإناء المختار الروحانى الرسول المدعو بالبشرى[٤٨] بالمسيح : أجاب عند ذلك وقال بما هو فى كتاب الإبركسيس[٤٩] أمام الجماعة كلها. وابتدأ السعيد الفاضل فى بشارته بأدب، وقال بصوتٍ عال :

«يا أهل أثيناس قد رأيتكم عبده أصنام : ونظرت وعلمت لمن تسجدون، والكتابة على إلهتكم؛ الإله المجهول؛ والذى لم تعرفوه هو الذى أنا أبشركم به : هو الله الحى الذى خلق العالم بأسرهِ، هو إله السماء والأرض : لم يسكن فى بربا من عمل أيدى البَشر : ولا يحتاج لمن يعبده : بل هو مُحيِّى الكُل. وخالق الأمم. ومُحيى الرمم، من لا شئ. وجعل لهم أزمنة ليطلبوا الله ليجدوه. هو شاء فأرسل إبنه الوحيد يسوع المسيح، وسكن فى العذراء إبنة داود. تجسَّد منها وتأنس. ليُعلِّم الناس الحياة، لأنه هو الحق والحياة».

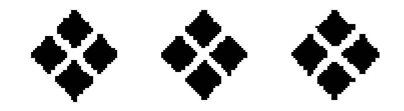
---

(٤٨) الداعى بالبشارة.

(٤٩) سفر أعمال الرسل (إصحاح ١٧).

”ونحن سالكين[٥٠] الحق بتعاليمه المحَّيية ودلائله[٥١] العجيبة. فقد شفى المرضى وطهّر البُرَّص وأخرج الشياطين وأقام الأموات، ووهب النظر للعميان المولودين، بقوة لاهوته القدوس. ولما أكمل تدبيره على الأرض بإرادته. احتمل الآلام بتدبير عجيب، ليُخلَّص العالم من الشيطان، المضل لهم ليلا ونهاراً.

ولم يزل بولس الرسول يواصل الكلام إلى أن وصل إلى ذكر صلبوت المسيح، وأوضح آلامه. ولم يزل بولس الرسول يواصل الكلام إلى أن وصل إلى ذكْر صلبوت المسيح وأوضح آلامه وعذابه من اليهود. وضربه بالقصبة. والإكليل الشوك الموضوع على رأسه. وألتماس البصاق على وجهه وذوقهِ الخل والمرارة. واقتسامهم ثيابه، واحتماله الألم لآجلنا“.

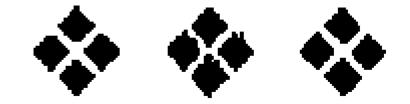


(٥٠) سالكون فى.
(٥١) ومعجزاته.

”وإن فى ذلك اليوم آظلّمت الشمس، وتزلزلت الأرض، والكواكب تساقطت، والتماثيل - صنعة الأيدى - إنهبطت على الأرض، وتشققت الجبال، لأجل عِظَم الأمر الكائن“.

فلما سمعت هذا الأمر من بولس الرسول، تذكّرتُ ما أصابنى فى ”هالى“ المدينة. ثم قُلتُ له: فى أى زمان كان هذا الأمر؟ وفى أى يوم؟ والساعة، التى كانت فيها الظُلمة؟ فبيِّن لى اليوم والساعة وكم كان فى الهلال، وتاريخ السنة؟ فلما تحققت ذلك من بولس أنا ”ديونيسيوس“ آمنت بمن بشَّر به بولس، وهو المسيح المتأنس لخلاص العالم. وأنه قَبِلَ الموت بإرادته.

وللوقت أمرت تلميذى بأن يُحضر لى كتاب التاريخ، بما اتفق لى فى مدينة (هالى) فأحضره الىَّ مختوماً بخاتمى. ففتحته بحضور أهل أثنياس جميعهم. **فرأيت اليوم الذى صُلب فيه المسيح والساعة والتاريخ، موافقا لما بشَّر به بولس الرسول.**



وقرأته على جميع الحاضرين من عظماء أثيناس والحكماء (الفلاسفة) والعُلماء. ومدة هذا التذكاًر كان أربع عشر سنة منذ كان صلبوت السيد المسيح (ولقى) إعترافاً من أكثر أهل المدينة. وأنا "ديونيسيوس" إعترفت أمام أهل المدينة، فى ذلك اليوم.

وصرخت قائلاً: "أؤمن وأعترف بالمسيح ابن الله أنه الإله الحق. وأسجد لصليبه المُحييً، لأن به كانت الحياة". وأن المغبوط بولس الرسول وعظناً بكلام الإنجيل الطاهر. وعلمنّا سرائر المعمودية.

ثم عَمل لنا كُتباً من الأقوال الإلهية[٥٢] وهيًّأ المعمودية. فأعتمدت أنا من بولس، وجَمعٌ كبير، وإمرأة إسمها دمارايس.[٥٣] وبعد هذا أهلنّى الله، وكرزّنى بولس "أسقفاً" على مدينتى،

(٥٢) نسخاً من العهد الجديد.
(٥٣) أع١٧: ٣٤.

لعلمى تحقيق الإيمان. وهذا الخلاص ليس هو من بشر، ولا بيد إنسان، بل هو من الله الحىّ.

أنا ديونيسيوس، رأيتُ بعينى جميع آلام المسيح التى احتملها عنا، وقت دخولى إلى المدينة (هالى). لأن نعمة الله مخلصنا بادرت الىَّ، وأوضحَّتها الروحانية لىَّ[٥٤] ولولا ذلك، وما شاهدته من آلام المسيح بعينى، لو إتفق[٥٥] حضور جميع تلاميذ المسيح، لما قدروا أن يرسمونى تلميذاً للمسيح، لكن الله الحى الأبدى دعانى لمعرفة الحق والحياة. وأشكره ليلاً ونهاراً، لأن حكمته - ومعرفته - أخرجتَّنى من عبودية الأصنام، وجعلَّتنى مُؤمناً بإسمه القدوس: الله ضابط الكل، وإبنه الوحيد يسوع المسيح ربنا، الذى شاء بإرادته فُرفِعَ على عود الصليب، حتى خلصَّنا.

الذى إياه نسأل، أن يُزيل ظُلمة الخطية، ويعطينا سُكنىَّ المنازل العُلوَّية، ويحفظ ساداتى وآبائى، المجتمعين فى هذه

---

(٥٤) لعل الله كشفها له فى رؤيا خاصة.

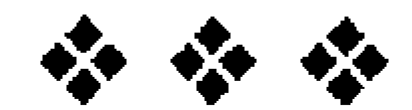
(٥٥) تم.

البيعة المقدسة. وكل بنى المعمودية. ويُرّينا بهجة قيامته. ويخلِّصنا جميعاً مسيحيين إلى النفَسَ الأخير.

بشفاعة العذراء البتول، آمين

والشكر لله دائماً، إلى أبد الأبدين. آمين

كيرياليصون.



تم بحمد الله

«مديحة تُقَال»
يوم الجمعة العظيمة
(أمام إيقونة الصلبوت)

(المَرَّد) المجد لله فى عُلاه. المرُتِفع لعُلو سماه. إن عشتُ أنا، هو سيدى. وإن مُتُّ يوهب لى الحياة.

★ أبدّيِ باسم الله القدوس. واشرح قولى فى بخرستوس[٥٦] لأنه صالح، كمَّل الناموس. أسأل منه التدبير والنجاة★ بدء الدنيا خلق الطقوس: خلق القمر وأيضاً الشموس. نسبح له قائلين قدوس قدوس الرب الإله★ **(المَرَّد) المجد لله فى علاه إلخ**★

ثبت الجبال من غير أساس. دائم باقى من غير خلاص. لما أراد أن يُخلصّ ديماس: جعله على الصليب معاه★ جابوا اليهود لصين ويسوع جعلوه على الخشبة مرفوع. وقالوا هذا كلام ما فيه قط رجوع. إلا نصلبه ونهرق دماه **(المَرَّد)**

---

(٥٦) كلمة يونانية وانتقلت للقبطية، وتعنى «المسيح»

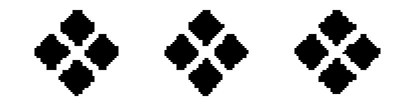
حلت ذنوبهم أولئك الخُطاة، وصاروا يستهزئون بالاله قائلين يعنى إنت ابن الله. دا أنت خاطى وابن زنا. (**المَرَّد**)

خلص نفسك إن كنت ابن اله، وإلا فاسكُّت وسر مع الخُطاة. دا أنت اللى شاع ذكرك وملأ الكورة وكل القرى (**المَرَّد**).

دقوا فى جسده خمسة مسامير، وهو ساكت لم ينطق بيسير. واللص عن يمينه صابر، ولم ينطق بردى من فاه (**المَرَّد**).

* رضى عنه الرب القدوس. قال له تكون معى فى الفردوس، وتأكل من كل شجر مغروس، وأفتح لك باب الحياة (**المَرَّد**).

زاد ايمانه فى ذلك الحين. لما سمع الصوت الحنون، فجئت أتوب فى آخر السنين، وضمنى على غنم مرعاه. سقوة المُر فوق الصليب، خلاً مشروب زاعق وصعيب. وقالوا إشَّربه غصب غصيب، خايف منه ومرعوب من إياه * (**المَرَّد**).



شُرب المر كان لذيذ، لأنه أتانا ليتم القصيد[٥٧] وأما اليهود جنسهم عنيد. خالفوا المسيح وجميع وصاياه.

* (**المرد**) صُلِب المسيح رب الأرباب. وحَمَل عنا سائر الأتعاب حتى خلص آدم التراب، من يد إبليس الذى طغاه (**المَرَّد**).

ظهر سيدنا فوق العود[٥٨] وحمل عنا شتم اليهود وصبر لما تم الموعود، حتى خلَّص صنعة يداه (**المرد**) وطعنوه بحربة سنها بولاد نزل دمه صار لنا عماد. تعمّد آدم أبو العباد من دم المسيح الرب الإله (**المرد**) ظهر لنا قوله فى المزمور، قاموا علىَّ شهود زور، وأنا فرحان قلبى مسرور، حتى تم المكتوب إياه (**المرد**) * عجبا عظيما فى ماسياس. لما حمل الأنجاس إكليل من الشوك ووضعوه على الرأس، أصله شوكاً حمله الإله * (**المَرَّد**)

غاب الشعاع وظهرت النجوم، وانشَّق ستر الحجاب، وأيضاً الأموات صارت تقوم. قاموا وسجدوا تحت الإله * (**المرد**).

---

(٥٧) القصد أو الهدف وهو الخلاص.

(٥٨) عود الصليب

فنظر بعينه اللص اليمين إلى هذه النفوس الخاضعين. وقال له يارب "أذكرنى" وعينى آمنت بك يا ابن الإله * (**المَرَّد**).

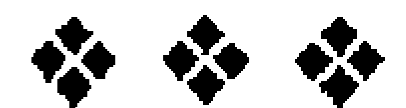
قال له كذا الرب يسوع. طوباك قد ذكرتنى بين الجموع. فيكون شرفك عندى مرفوع. أكتب إسمك فى سفر الحياة (**المرد**) * كتب المسيح بيده كتاباً للص، وقال له خذ الجواب وتوجد ملاك جالس على الباب. قل له افتح لى باب الحياة * (**المَرَّد**) لبسُّوه يا إخوة ثوب السرور "نزع مسّحى وألبسّى السرور". لأنى ذكرته بين الخُطاة (**المرَد**) * ملاك الرب سأله وقال "من أين أتيت أيها السائل؟ ومْن جعل طرقك بالساهل؟ حتى وجدت أرض الحياة * (**المَرَّد**).

نادى الملاك بصوته، وقال: كان قد أرسل واحداً من سائر أنبيائى * ناول كتابه للملاك وقوَّاه موسى، وحزقيال، وأرميا، ودانيال. وقال له طوباك يبقى الذى أعطاك هدايا أبو الرضا* (**المَرَّد**).

هديت يا ديماس[٥٩] هدُوءاً عجيباً: حين كان سيدك فوق الصليب، وأعترفت به بين الشعب الغريب، حتى غفر لك خطايك. وأيضاً الرفيق الذى كان معك كفَر بالمسيح، وصار للهلاك: وأنت يا ديماس طوباك، يا من وجدت أرض الحياة * **(المرّد)**

لأنى رتبت أنا المسكين أن أسأل، وأطلب من الحاضرين أن يدعوا إليَّ حتى أستعين وأُبلَّغ مُرادي والمُناه[٦٠] **(المرّد)**

يارب أذكرنى، مثل ديماس، وأصنع لى كل خلاص، عبدك خاطى يُدعى "شماس" من أجل خلاصى أترَّجاك * **(المرد)**.



(٥٩) اللص اليمين فى تقليد قديم

(٦٠) المُنى

«مديحة تُقال»
«فى يوم سبت الفرح»

أبدى بإسم الله القدوس، إله واحد قادر ديان: يسوع المسيح بخرستوس أجيوس أثاناطوس، ناى ناى[٦١] بعد أن كنا نحن جلوس فى الظلمة وضلال الطغيان، أتانا الرب القدوس أجيوس أثاناطوس ناى ناى *

تْسبُّحه كل الطغمات والأطفال الرضعان وتسجد له كل المخلوقات أجيوس[٦٢]. جاءنا الرب القدوس، وتجسَّد وصار إنسان من مريم تى بارثى نوس أجيوس[٦٣] .

رفع اللعنة عن حواء، وأبونا آدم صار فرحان. وأعطى لنا فرحاً، مع قوة. أجيوس * خالق جميع الموجودات الذى قال لكل شىء "كن" فكان.

---

(٦١) أيها المسيح القدوس القائم من الموت ارحمنا
(٦٢) قدوس
(٦٣) العذراء المقدسة

* بسط الأرض ورفع السموات * آجيوس*

* دائم باقى تمجيده. له السجود فى كل أوان. وتألم لخلاص عبيده. أجيوس.

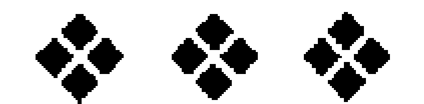
دمه صار عنا مهروق، حين صلبوه مع لصين. أبونا آدم صار معتوق، أجيوس.

* رآك اللص فى صلبوتك وحين عاين مجدك يا ديان، قال "أذكرنى فى ملكوتك أجيوس"*

زينّ السماء بالأفلاك ورفعها من غير عمدان، نُسَّبحك ونُمّجِد إياك. آجيوس.

* سبحوا الرب وباركوه، من الآن وكل أوان، عُلواً إلى الأبد زيدوه آجيوس.

* الشاروبيم والسارافيم أربعة رؤساء من حيوان، يصرخون بصوت عظيم، أجيوس*



صوت الرب على المياه صوت الرب أظهر إعلان الإبن، الجالس في حضن أباه أجيوس.

* ضفروا له إكليلاً من شوك، ووضعوه فوق رأس الديان. حقاً هو ملك الملوك، أجيوس*

طويل الروح، إله رؤوف صُلب، وقَبِلَ تلك الآلام، لأجل خلاص من كان متلوف أجيوس*

طهرنا بالمعمودية. وصيّرنا من أهل الإيمان وأعطانا حياة أبدية، أجيوس.

ظهر للنسَّوة حاملات الطيب. فظنت مريم إنه حارس البستان فقال: أنا يسوع الحبيب، آجيوس*

عمل عجائباً مع آيات وأخفى لاهوته عن الشيطان وأعطانا كل الخيرات، أجيوس.

غسل أرجل تلاميذه لما وضع الماء في اللقان، وأعطاهم جسده ودمه، أجيوس*

جعل لنا برادى سوس[٦٤]، وسكناً فردوس الجنات. تسبحه مع بى أنجيلوس[٦٥] أجيوس *

قتل فرعون من جنده، وأهلك عوج ملك باشان، وأصعد إسرائيل عبده، أجيوس*

كما فعل[٦٦] البشرية بالجسد، بشكل إنسان ما خلى الخطية. أجيوس*

لك المجد يا قدوس. لك العظمة والسلطان. لك تسجد الطغمات والطقوس. أجيوس*

مات عنا ودُفن فى قبر، كان منحوتاً فى بستان، صُلب بإرادته، من غير قهر[٦٧] أجيوس*

---

(٦٤) الفردوس

(٦٥) الملائكة

(٦٦) صار مثل

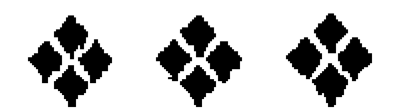
(٦٧) كان يمكنه الهرب من الصلب

نور من نور، هو نورالحق، صار نوراً يضيء لكل إنسان، نور فى الظلمة قد أشرق أجيوس*

هذا هو اليوم الموعود الذى صنعه الرب المعبود، كما قال داود أجيوس. وفى يوم الأحد الأعظم. قام الرب كالسكران من الخمر، وظهر للقديسة مريم، أجيوس*

يامن بلغنا المطلوب(٦٨) نيَّح نفوس أمواتنا، فى أحضان إبراهيم وإسحق ويعقوب*

يارب ارحمنا ونجناً واكفينا جور الشيطان، وفَرح قيامتك بلغنا: أجيوس.



(٦٨) حقق الخلاص

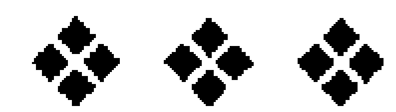
فهرست

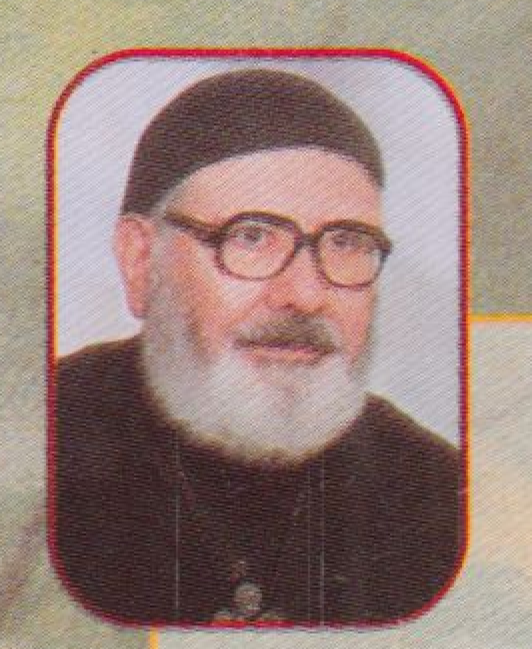
+ ما حدث الساعة السادسة من

يوم الجمعة العظيمة ٥

+ مديحة تُقَال يوم الجمعة العظيمة.................. ٢٢

+ مديحة تُقَال فى يوم سبت الفرح ٢٧





...طوط:

هو النص الكامل، الذى يقرأ فى يوم الجمعة العظيمة، ويوم سبت الفرح، ويتحدَّث عما شاهده العلاَّمة الفلكى ديونيسيوس الأثينى، عما حدث من كسوف عجيب للشمس، يوم صلب السيد المسيح، وقد قاده ذلك إلى الإتصال فيما بعد بالقديس بولس الرسول، والإيمان بالمسيح، وصار أول أسقف لأثينا (باليونان)، وتلميذاً له، كما ورد فى كتب التاريخ الكنسى وهو يُوزَّع على الشعب، فى أسبوع الآلام، للتأمل هذا اليوم.

أطلب باقى مجموعة المخطوطات التاريخية

إصدار

مكتبة المحبة

٣٠ ش شبرا - القاهرة - مصر
تليفون وفاكس: ٢٥٧٧٧٤٤٨ - ٢٥٧٥٩٢٤٤ ت: ...٥٨٢٦٢
E-mail: Mahabba5@hotmail.com

